



ميثاق حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) في الأعمال الأكاديمية

التمهيد

تقرّ DOMUNI Universitas بأن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل ChatGPT، Copilot، Gemini، وغيرها) أصبحت جزءاً من البيئة الفكرية والمهنية المعاصرة. وقد تشكّل هذه الأدوات دعماً مفيداً في البحث الوثائقي، أو في هيكله العمل الأكاديمي، أو في تحسين الصياغة اللغوية.

غير أنّ استخدام هذه الأدوات لا يُعني عن الجهد الشخصي المقدم من الطالب، ولا أن يمسّ بالمتطلبات الأكاديمية والأخلاقية الخاصة بالتعليم العالي. وتؤكد DOMUNI Universitas أنّ التعليم الجامعي يهدف إلى تنمية تفكيرٍ نقدي منظم، ومدعوم بالحجج، وقائم على اجتهادٍ فكري شخصي.

كما تطوّر DOMUNI Universitas، في إطار LIRP (مختبر الذكاء والبحث البيداغوجي)، تفكيراً أكاديمياً حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، بغية تقويم إسهاماته وحدوده وانعكاساته الأخلاقية.

ويهدف هذا الميثاق إلى تحديد إطار واضح ومشارك وعادل لاستخدام الذكاء الاصطناعي في أعمال التقييم. ونظراً إلى التطوّر السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، فإنه قابل للمراجعة الدورية من قبل DOMUNI Universitas.

المادة 1 — نطاق التطبيق

يُطبّق هذا الميثاق على جميع الطلاب المسجلين في DOMUNI Universitas، ويشمل جميع الأعمال الكتابية والتقويمات التي تخضع للتقنين (التقارير، والأبحاث، والمقالات، والامتحانات الكتابية، والرسائل الجامعية، وغيرها). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ بعض البرامج المنظمة بالشراكة مع مؤسسات أخرى قد تخضع لقواعد خاصة. وفي هذه الحالة، تسري أحكام المؤسسة الشريكة وفقاً للاتفاقيات المعمول بها.

المادة 2 — المبدأ العام

يبقى الطالب مسؤولاً بالكامل عن محتوى العمل المقدم للتقييم، أيّاً كانت الأدوات المستخدمة في إعداده.

ولا يُعفي استخدام الذكاء الاصطناعي الطالب بأي حال من الالتزام بالدقة المنهجية، والأمانة في التعامل مع المصادر، والالتساق الحجاجي، واحترام القواعد الأكاديمية.

المادة 3 — الاستخدام المسموح به للذكاء الاصطناعي

ما لم يُنصّ صراحةً على خلاف ذلك في التوجيهات التعليمية الخاصة بمقرر معيّن، يُسمح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن الحدود الآتية:

- المساعدة في إعادة الصياغة أو التصحيح الأسلوبية؛
- المساعدة في إعداد خطة العمل؛
- توضيح المفاهيم أو شرح المصطلحات؛
- المساعدة في الترجمة؛
- اقتراح مراجع ببليوغرافية (مع وجوب التحقق منها تحققاً دقيقاً).

ويجب أن تظلّ هذه الاستخدامات ثانوية، وألا تحلّ محلّ بناء التفكير الشخصي.

المادة 4 — الاستخدام المحظور والغش الأكاديمي

يُعدّ من قبيل الغش الأكاديمي أو السلوك غير المشروع:

- تقديم عمل صيغ في معظمه بواسطة الذكاء الاصطناعي دون إسهام شخصي حقيقي؛
- تكليف أداة ذكاء اصطناعي بإنتاج كلّ العمل أو جزء جوهري منه دون التصريح بذلك؛
- عرض تحليلات أو اقتباسات أو مراجع مولدة آلياً على أنها إنتاج شخصي؛
- اختلاق أو استخدام مراجع ببليوغرافية غير متحقق منها؛
- تقديم عمل يعجز الطالب عن شرح منطقه أو مصادره.

المادة 5 — واجب الشفافية والتصريح

يجب التصريح بأي استخدام ذي شأن لأداة من أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن العمل المقدّم، من خلال إشارة واضحة وصريحة. ويتم هذا التصريح عبر منصة التعليم Moodle، وفق آلية مؤتمتة.

ويحدد هذا التصريح طبيعة استخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك الإسهام الشخصي للطالب. كما يهدف هذا الإجراء إلى تحقيق هدف تعليمي، يتمثل في تعزيز وعي نقدي ومتأمل بشأن استخدام هذه الأدوات.

وفي بعض المقررات، قد يطلب الأستاذ تصريحاً أكثر تفصيلاً (نوع الاستخدام، الأجزاء المعنية، أبرز التعليمات المدخلة).

المادة 6 — معايير التحقق

تؤكد DOMUNI Universitas أن أدوات الكشف الآلي عن النصوص المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي تقدّم نتائج احتمالية، ولا تشكّل بمفردها دليلاً كافياً لإثبات الغش.

ويجب فحص أي شبهة استناداً إلى مجموعة من المؤشرات المتطابقة، من بينها على وجه الخصوص:

- وجود اختلالات منهجية أو ببليوغرافية؛
- تناقضات داخلية في النص؛
- ضعف التمكن من المحتوى أثناء نقاش شفهي؛
- فروق جوهريّة مقارنة بالإنتاجات السابقة.

المادة 7 — التدابير التعليمية

في حال وجود شكٍّ معقول، يجوز للأستاذ إجراء مقابلة شفوية توضيحية مع الطالب. وتهدف هذه الخطوة إلى التحقق من مدى استيعاب الطالب للمحتوى وضمان العدالة.

المادة 8 — العقوبات التأديبية

في حال ثبوت الغش، يجوز لـ DOMUNI Universitas اتخاذ عقوبة أكاديمية أو تأديبية تتناسب مع خطورة الأفعال، وذلك وفقاً لنظام الدراسة والامتحانات المعمول به.

المادة 9 — بدء النفاذ

يدخل هذا الميثاق حيّز التنفيذ اعتباراً من 12 فبراير 2026، ويُطبّق على الأعمال المقدّمة ابتداءً من هذا التاريخ.

هذه ترجمة، الوثيقة المرجعية هي الوثيقة الفرنسية.